

الترحافات والعلل

إعداد:

أ. د. إياد إبراهيم فليح

م. د. حسن علي سعيد

المحاضرة الرابعة

يجري على التفاعيل العشر التي تتكون منها البحور
الشعرية تغييرات كتسكين متحرك أو حذف حرف
أو أكثر أو زيادة حرف أو أكثر لأغراض منها
التخفيف وتغيير إيقاع الوزن الشعري وهذا التغيير
يسمى بـ (الزحاف والعلة).

الزحاف

هو تغيير يتناول ثواني الأسباب وقد يدخل على بعض تفاعيل الوزن الشعري ولا يدخل على البعض الآخر وقد يدخل على أبيات ولا يدخل على أبيات أخرى من نفس القصيدة ، ويكون دخوله في الحرف (الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع).

الزحاف

المركب

وهو الذي يدخل على
سببين (0/) (0/) من
التفعية.

المفرد

وهو الذي يدخل على
سبب واحد (0/) من
التفعية.

الزحاف المفرد

5- العصب

6- القبض

7- العقل

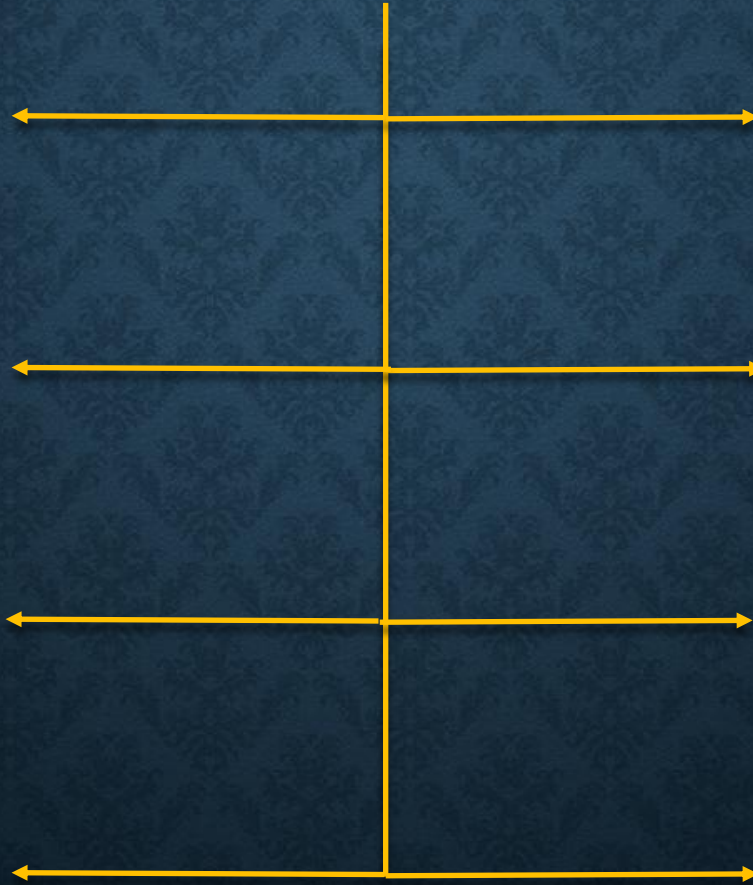
8- الكف

1- الإضمار

2- الخبن

3- الوقص

4- الطي



الزحاف المفرد

1- الإضمار : وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك من السبب

الثقل (//) ، كتسكين تاء (مُنْفَعِلُنْ) فتصبح (مُنْفَعِلِنْ)

(0//0/0/) وتحوّل إلى (مُسْتَفْعِلُنْ).

الزحاف المفرد

2- **الخبين** : وهو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة

وكالاتي : فَأَعِينُ (0//0/) = فَعِينُ (0///)

مُسْتَفْعِينُ (0//0/0/) = مُتَفَعِّلُنُ (0//0//)

فَأَعْلَانُ (0/0//0/) = فَعْلَانُنُ (0/0///)

مَفْعُولَانُ (0/0/0/) = مَعُولَانُ (/0/0//)

الزحاف المفرد

3- **الْوَقْصُ** : وهو حذف الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة :

$$\text{مُتَفَاعِلُنْ} (0//0///) = \text{مُفَاعِلُنْ} (0//0//)$$

4- **الطِّيَّ** : وهو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة وكالآتي :

$$\text{مُسْتَفْعِلُنْ} (0//0/0/) = \text{مُسْتَعِلُنْ} (0///0/) \text{ وتحوّل (مُفْتَعِلُنْ) }$$

$$\text{مَفْعُولَاتُ} (/0/0/0/) = \text{مَفْعَلَاتُ} (/0//0/) \text{ وتحوّل (فَاعِلَاتُ) }$$

الزحاف المفرد

5- **العَصْبُ** : وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة

مُفَاعَلَتُنْ (0///0//) = مُفَاعَلَتُنْ (0/0/0//) وتحوّل (مفاعيلُنْ) .

6- **القبض** : وهو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة :

فَعُولُنْ (0/0//) = فَعُولُ (/0//)

مَفَاعِيلُنْ (0/0/0//) = مَفَاعِيلُنْ (0//0//)

الزحاف المفرد

7- العقل : وهو حذف الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة :

مُفَاعَلَتُنْ = (0///0//) = مُفَاعَتُنْ (0//0//) وتحوّل (مُفَاعِلُنْ) (مُفَاعِلُنْ)

8- . الكف : وهو حذف الحرف السابع الساكن كلاتي :

مُسْتَفْعِلُنْ = (0//0/0/) = مُسْتَفْعِلُ، فَاعِلَاتُنْ = (0/0//0/) = فَاعِلَاتُ

فَاعِلَاتُنْ = (0/0//0/) = فَاعِلَاتُ، مَفَاعِلِيُنْ = (0/0/0//) = مَفَاعِلِيُ

الزحاف المركب

3- الشكل

1- الخبيل

4- النقص

2- الخزئ



الزحاف المركب (المزدوج)

أما الزحاف المركب (المزدوج) فهو أربعة أنواع ينتج من اجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة وكالآتي :

1- **الخبيلُ** : وهو اجتماع الخبن مع الطي في التفعيلة الواحدة مثل:

(مُسْتَفْعَلُنُ) (0//0/0/) تصير (مُتَعَلُنُ) (0////)

(مَفْعُولَاتُ) (/0/0/0/) تصير (مَعْلَاتُ) (/0////) وتحوّل إلى (فَعْلَاتُ).

الزحاف المركب (المزدوج)

2- **الخرزل** : وهو اجتماع زحافي الاضمار مع الطي في التفعيلة الواحدة،
مثل: (مُتَفَاعِلُنْ) (0//0///) تصير (مُتَفَعِلُنْ) (0///0/) وتحوّل (مُفْتَعِلُنْ)
ويختص الخرزل بهذه التفعيلة فقط .

3- **الشكل** : وهو اجتماع زحافي الخبن مع الكف في التفعيلة الواحدة، مثل:

(فَاعِلَاتُنْ) (0/0//0/) تصير (فَعِلَاتُ) (/0///)

(مُسْتَفَعِلُنْ) (0/ /0/0/) تصير (مُتَفَعِلُ) (/ /0//)

الزحاف المركب (المزدوج)

4- **النقص** : وهو اجتماع زحافي العصب مع الكف في التفعيلة الواحدة،
مثل : (مُفَاعَلْتُنْ) (0///0//) تصير (مُفَاعَلْتُ) (/0/0//) وتحول (مُفَاعِلُ)
ويختص النقص بهذه التفعيلة فقط .

* وهذه الزحافات يختص كل واحد منها ببحر أو مجموعة من البحور يدخل
عليها فيصيبها بالتغيير وكما يظهر في الجدول الآتي:

جدول الزحافات والبحور التي تدخل عليها

ت	أسم الزحاف	موقع دخولة	أسم البحر
-1	الخبين	الحرف الثاني	البسيط ، الرجز ، الرمل ، المنسرح ، السريع ، المديد ، المقتضب ، الخفيف ، المجتث ، المتدارك .
-2	الطيّ	الحرف الرابع	الرجز ، البسيط ، المقتضب ، السريع ، المنسرح .
-3	القبض	الحرف الخامس	الطويل ، الهزج ، المتقارب ، المضارع .
-4	الكف	الحرف السابع	الرمل ، الهزج ، المضارع ، الخفيف ، المديد ، الطويل ، المجتث .
-5	الوقص	الحرف الثاني	البحر الكامل فقط .
-6	الأضمار	الحرف الثاني	البحر الكامل فقط .
-7	العقل	الحرف الخامس	البحر الوافر فقط .
-8	العصب	الحرف الخامس	البحر الوافر فقط .
-9	الخزل	الثاني والرابع	البحر الكامل فقط .
-10	الخبيل	الثاني والرابع	البسيط ، الرجز ، السريع ، المنسرح .
-11	الشكل	الثاني والسابع	المجتث ، الرمل ، المديد ، الخفيف .
-12	النقص	الخامس والسابع	البحر الوافر فقط .

العَلَلُ:

وهي التغييرات التي تصيب الأسباب والأوتاد الواقعة في العروض والضرب لازم لها؛ أيّ أنه لا يحق للشاعر عند استخدامها في أول القصيدة تركها في باقي الأبيات لأن العلة تغيير لازم لا جائز كالزحاف .

العَلَل:

وعلل النقص

علل الزيادة

علل النقص عشر

علل الزيادة ثلاث

علل الزيادة

3- التسبيع

2- التذليل

1- الترفيل

1- **التَرْفِيلُ** : هو زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي في

آخرها وتد مجموع مثل :

(فَأَعْلُنَ) تصير (فَأَعْلَانُ) ، (مُتَّفَاعِلُنْ) تصير

(مُتَّفَاعِلَانُ)

2- **التذييل:** وهو زيادة حرف ساكن علي التفعيلة التي في

آخرها وتد مجموع، مثل:

(فَاعِلُنْ) تصير (فَاعِلَانْ)، (مُسْتَفْعِلُنْ) تصير (مُسْتَفْعِلَانْ)

(مُتَفَاعِلُنْ) تصير (مُتَفَاعِلَانْ)

3- **التسبيغ** : وهو زيادة حرف ساكن على التفعيلة

المختومة بسبب خفيف ، مثل: (فَاعِلَاتُنْ) تصير (فَاعِلَاتَانْ)

وذلك بقلب نون التفعيلة الفاء وإضافة نون ساكنة بعدها .

علماً بأنّ علل الزيادة تدخل البحور المجزوءة كالكامل

والبسيط والرمل.

علل النقص

6- الحذذ

7- الصلم

8- الوقف

9- الكسف

10- التشعيث

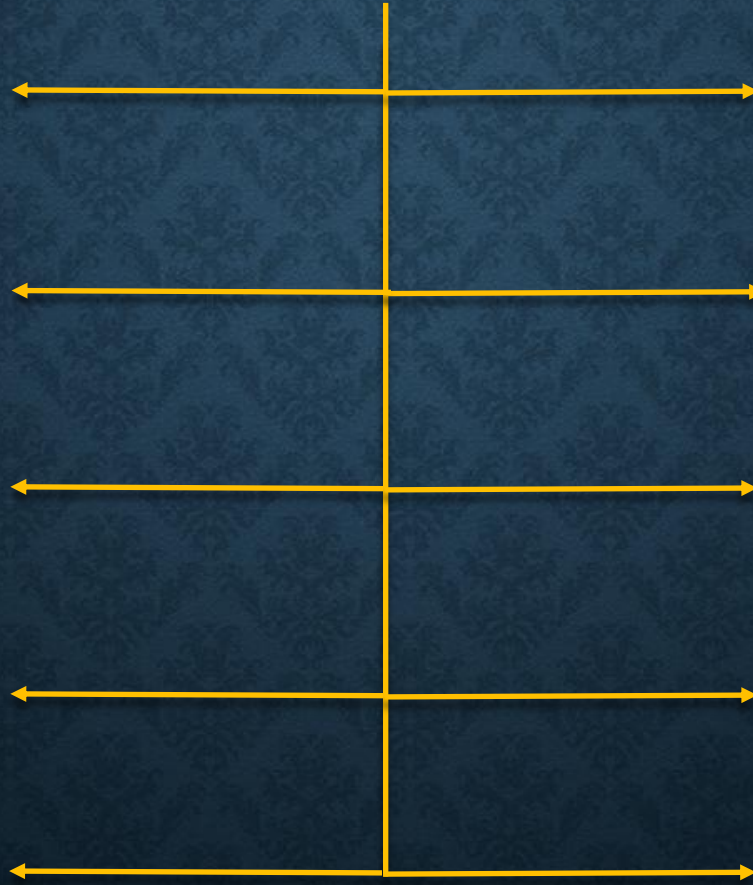
1- الحذف

2- القطف

3- القطع

4- البتر

5- القصر



1- **الحذف:** وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة

المختومة بسبب خفيف، مثل:

فَاعِلَاتُنْ = (فَاعِلَا) وَتَحَوَّلَ (فَاعِلُنْ)

مَفَاعِلَيْنْ = (مَفَاعِي) وَتَحَوَّلَ (فَعُولُنْ)

فَعُولُنْ = (فَعُوْ) وَتَحَوَّلَ (فَعَلْ)

وتأتي هذه العلة في الطويل والمديد والهزج والمتقارب والرمل والخفيف

2- **القطف**: وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة

واسكان ما قبله، مثل :

مُفَاعَلَتُنْ = (مفاعِلْ) وتحوّل (فعولُنْ)

وتأتي هذه العلة في البحر الوافر فقط .

3- **القَطْعُ**: وهو حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة

واسكان ما قبله، مثل:

مُنْفَاعِلُنْ = (مُنْفَاعِلُنْ)

مُسْتَفْعِلُنْ = (مُسْتَفْعِلُنْ) وتحوّل (مفعولن)

فَاعِلُنْ = (فَاعِلُنْ) وتحوّل (فَعْلُنْ)

وتأتي في البحر البسيط والكامل والرجز

4- **البتر** : وهو حذف السبب الخفيف مع حذف ساكن الوند
المجموع من آخر التفعيلة ، فهذه العلة ناتجة من اجتماع الحذف
مع القطع في نفس التفعيلة ، مثل :

فَعُولُنْ = (فَع)

فَاعِلَاتُنْ = (فاعِلْ) وتحوّل (فَعْلُنْ)

وتأتي هذه العلة في بحري المديد والمتقارب فقط .

5- **القصر:** وهو أسقاط ساكن السبب الخفيف واسكان

متحركة ، مثل :

فَاعِلَاتُنْ = (فَاعِلَاتُ)

فَعُولُنْ = (فَعُولُ)

وتأتي هذه العلة في المديد والرمل والخفيف والمتقارب

6- الحَذُّ : وهو حذف الوند المجموع بكامله من آخر

التفعيلة ، مثل :

متفاعِلُنْ = (مُتَفَأْ) وتحوّل (فَعِلُنْ)

وهي تدخل علي البحر الكامل فقط .

7- **الصَّلْمُ** : وهو حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة ،

مثل :

(مَفْعُولَاتٌ) = (مَفْعُوٌّ) وتحوّل (فَعْلُنٌ)

ويدخل الصلّم في البحر السريع فقط .

8- **الوقفُ** : وهو اسكان متحرك الوند المفروق في آخر

التفعيلة ، مثل:

مَفْعُولَاتُ = (مَفْعُولَاتُ)

وهي علة تدخل في البحر السريع فقط .

9- **الكسْفُ**: وهو حذف آخر الوند المفروق في نهاية التفعيلة

، مثل :

مفعولاً تُ = (مفعولاً) وتحوّل (مفعولُن)

وهي علّة تدخل البحر السريع فقط.

10- **التشعيب**: وهو حذف أول أو ثاني الوند المجموع من

التفعيلة ، مثل:

فَاعِلَاتُنْ = (فَا لَاتُنْ) وَتَحَوَّلَ (مَفْعُولُنْ)

فَاعِلُنْ = (فَا لُنْ) وَتَحَوَّلَ (فَعْلُنْ)

وتأتي هذه العلة في البحر الخفيف والبحر المتدارك.